

## 11 تفسير ابن كثير | الآية 03 | تفسير سورة النور

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة النور - 00:00:00

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون يقول ابن كثير رحمة الله هذا امر من الله تعالى لعباده المؤمنين ان يغضوا من ابصارهم - 00:00:20

ان يغضوا من ابصارهم عمما حرم عليهم فلا ينظروا الا الى ما اباح الله لهم فلا ينظروا الا الى ما اباح الله لهم النظر اليه وان يغضوا ابصارهم عن المحaram - 00:00:42

فان اتفق ان وقع البصر على على محرم من غير قصد فليصرف بصره عنه سريعا فليصرف بصره عنه سريعا كما رواه مسلم في صحيحه من حديث يونس بن عبيد عن ابن عن عمرو ابن سعيد عن أبي زرعة ابن عمرو ابن جرير عن جده جرير ابن عبد الله البجلي - 00:01:06

رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن نظر الفجاءة والفجاءة يجوز فيها لفتان ظم الفاء وفتح الجيم مع المد فيقال الفجاءة وايضا تنطق بفتح الفاء واسكان الجيم - 00:01:45

عن الفجأة وهما لفتان في الكلمة يعني بالمد والقصر والفجأة الاصل فيها هي البتة يعني الشيء الذي يأتي بغتة قال سألت النبي صلى الله عليه واله وسلم عن نظر الفجاءة فامرنى ان اصرف بصرى - 00:02:19

فامرنى ان اصرف بصرى وفي نعم رواه النسائي ايضا وكذا رواه الامام احمد عنه شيء مع يونس ابن عبيد به ورواه ابو داود والترمذى والنمسائى من حدثها ايضا وقال الترمذى حديث حسن صحيح وفي رواية لبعضهم فقال - 00:02:53

اطرق بصرك يعني انظر الى الارض والصرف اعم فانه قد يكون الى الارض ويكون الى جهة اخرى والله اعلم وقال ابو داود حدثنا اسماعيل ابن موسى الفزارى حدثنا شريك عن ابي ربيعة الزىادى - 00:03:23

الزىادى عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلى بن ابي طالب يا علي لا تتبعي النظرة الناظرة فان لك الاولى وليس لك الاخرة - 00:03:54

حديث صححه الحاكم وافقه الذهبي وحسنـه الترمذى واللبانـى وغيرـهم اذا ابتدأ ابن كثير رحـمه الله بهذه المقدمة حول هذه الآية لـان الله جـل وـعلا يـأمر عـباده المؤـمنـين لـانه قال قـل اي قـل يا نـبـينا وـيا رـسـولـنـا للمـؤـمـنـين - 00:04:10

يـغضـوا من اـبـصـارـهـم وـالـغـظـ هو صـرفـ المرءـ بـصـرـهـ عنـ التـحـديـقـ وـتـبـيـتـ النـظـرـ وـايـضاـ الغـظـ يـدلـ عـلـىـ الـخـفـظـ وـالـنـقـصـ وـمعـنىـ يـغـظـ يـكـفـ منـ نـظـرـهـمـ إـلـىـ ماـ يـشـتهـنـ النـظـرـ إـلـيـهـ اوـ يـكـفـونـ - 00:04:40

منـ نـظـرـهـمـ اوـ يـكـفـواـ نـظـرـهـمـ عمـاـ حـرـمـ اللهـ عـلـيـهـ يـغـضـواـ منـ اـبـصـارـهـمـ هـذـهـ الفـائـدـةـ الـاـولـىـ غـضـ الـبـصـرـ وـقـدـ جـاءـتـ اـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ تـدـلـ عـلـىـ الـاـمـرـ بـغـضـ الـبـصـرـ فـيـجـبـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ - 00:05:05

انـ يـلتـزمـ بـذـلـكـ حتـىـ يـجـدـ حـلـاوـةـ الـاـيمـانـ لـانـ مـنـ تـرـكـ شـيـئـاـ لـهـ عـوـضـهـ اللهـ خـيرـاـ مـنـهـ وـقـدـ دـلـتـ عـلـىـ ذـلـكـ اـحـادـيـثـ مـنـهـاـ الـحـدـيـثـ انـ السـابـقـانـ الـذـيـنـ رـوـاهـ مـسـلـمـ حـدـيـثـ جـرـيرـ بنـ عـبـدـ اللهـ - 00:05:31

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـماـ قـالـ لـمـاـ سـأـلـهـ عـنـ نـظـرـ الـفـجـاءـةـ قـالـ اـصـرـ بـصـرـكـ وـحـدـيـثـ عـلـيـ اـيـضاـ قـالـ ياـ عـلـيـ لـاـ تـتـبعـ النـظـرـةـ النـاظـرـةـ فـانـ لـكـ الـاـولـىـ وـلـيـسـ لـكـ الاـخرـةـ - 00:05:56

وهذا فيه فوائد اولها انه يجب على الانسان اذا رأى امرا لا يجوز له النظر اليه ان يصرف بصره الفاندة الثانية ان الله لا يؤاخذ العبد بالنظرية الاولى وهو نظر الفجأة - [00:06:14](#)

يسمع صوتا مثلا او يرى شيئا قدم اليه فينظر فجأة و اذا امرأة كاشفة مثلا ثم يسرف بصره مباشرة فهذه النظرية الاولى التي من غير تحقق فجأة نظر الانسان هكذا بفترة - [00:06:29](#)

يريد ما هو هذا؟ ما هذا الشيء الذي امامه؟ و اذا هي امرأة كاشفة ثم يصرف بصره مباشرة فهذه الاولى لك الاولى يعني الاولى لا تؤاخذ عليها يا علي وهذا ليس خاصا بعلي رضي الله عنه - [00:06:56](#)

هذا يحصل للمسلم احيانا ومنه ما يحصل اه حينما احيانا يفتح الانسان الجوال الانترنت يريد ببحث عن حديث مثلا او عن فتوى لبعض اهل العلم فاهل الشر والفساد واهل الفحشاء - [00:07:10](#)

وممن قل دينهم وقل حياؤهم يضعون مقاطع خبيثة للنساء عاريات سافرات ويقصدون انه حينما يفتح المسلم مثل هذه البرامج اول ما تظهر له هذه الصورة وهذا من خبئهم وهذا دليل انهم - [00:07:34](#)

يريدون صد المسلمين عن دينهم وان يضلواهم ويوقعوهم في الفواحش وكأنهم عملوا بعكس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال في الحديث الصحيح ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال - [00:08:02](#)

من النساء وقال في الحديث الاخر فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وقال ما خلا رجل بأمرأة الا والشيطان ثالثهما فالنبي صلى الله عليه وسلم حذر وبين ان اخطر ما يكون على الرجال النساء - [00:08:31](#)

يفتنون بهن حديث الفضل ابن عباس مع النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى المرأة وهو خلف رديف النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يصرف يلوى عنقه من يمين ثم من شمال - [00:08:48](#)

فكان اعداء الله استفادوا من الحديث؟ لا لم يستفيدوا لكن اخذوا مضمونه قالوا ما دام انه يحذر وهو رسول الله وهذا اشد واحضر ما يكون على الرجال نحن نأخذ ونعمل بمقتضاه. حتى نفتن الرجال - [00:09:02](#)

عليهم من الله ما يستحقون ولكن نقول احسنوا اعداء الله فان الله سبحانه وتعالى يتوب على عباده فاذا تاب العبد توبة نصوحه ولو كان نظر مرارا وتكرارا او وقع فيما حرم الله عليه حتى لو كان الشرك وعبادة الاصنام - [00:09:23](#)

اذا تابت توبة نصوحه التوبة النصوح فان الله جل وعلا يغفر له ذلك بل يرجى ان يبدل سيناته حسنات كما قال جل وعلا والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا - [00:09:46](#)

بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اذى ما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا انتبهوا لما بعد الا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمـا. سبحانه وتعالى - [00:10:05](#)

فالحاصل انه اذا نظر الانسان فتح الانترنت او بعض الواقع لمصلحة دينية او مصلحة دنيوية مباحة يريد يشتري شيئا مما احل الله فاول ما يفتح يرى امرأة عارية كاشفة فيسرف بصره - [00:10:28](#)

مباشرة يغير هذا هذا المكان او يخرج من او يغطيه حتى يخلص الى مقصوده فان هذا نرجو من الله ان يدخل في نظر الفجاءة لكن ما يديم النظر ويطيله قليلا - [00:10:53](#)

او يجلس ينظر ويتأمل هذا هو الشر اما مجرد نظر الفجاءة والبفترة من غير قصد ثم يصرف بصره فان هذا لا يظهره باذن الله جل وعلا كما في حديث علي يا علي لك الاولى وعليك الثانية - [00:11:16](#)

لكنه مجرد ان ينظر ويرى ما حرم الله من وجه امرأة كاشفة او عورتها وغير ذلك فيصل بصره لا يؤاخذه الله بهذا وهذا من رحمة الله جل وعلا بعباده - [00:11:34](#)

لان هذا نظر غير مقصود لكن ما يطيل النظر او يطيل النظر او يديم كما يقول بعض بعضهم يقول انه يطيل النظرية الاولى يقول يريد يتذكر في مخلوقات الله. او في خلق الله. طبعا هذا كلام باطل - [00:11:53](#)

وان كان بعضهم يريد على سبيل المزاح لا اصرف بصرك سأله عن نظر الفجاءة ما هو نظر الفجاءة؟ البفترة ثم قال اصرف بصرك

انتهينا قال لك الاولى محروم انه ما يداوم الاولى يطيل نصف ساعة ينظر - 00:12:19

لـا هـذا اـمـرـ مـعـهـودـ عـنـ النـاسـ هـذـاـ كـلـ اـنـسـانـ يـعـرـفـهـ مـنـ نـفـسـهـ وـقـدـ جـاءـتـ اـحـادـيـثـ اـخـرىـ تـأـمـرـ اـيـضاـ بـغـضـ الـبـصـرـ لـانـ الـبـصـرـ سـهـمـ  
مـنـ السـهـامـ قـدـ يـصـيبـ الـاـنـسـانـ بـسـبـبـ هـذـهـ النـظـرـ - 00:12:37

امور تترتب عليها يقع فيما حرم الله جل وعلا عليه كما قال ابن كثير قال ولما كان النظر داعية الى فساد القلب كما قال بعض السلف  
النظر سهام سم الى القلب - 00:13:05

احسن شاعر فرد محرم حينما قال نظرة يعني يصف حال الرجل مع المرأة الكاشفة قال نظرة فابتسمة فسلام فكلام فموعد  
فلقاء اي اول ما يكون نظرة هذه سهم من سهام ابليس - 00:13:30

لكن المراد الذي يديم النظر الرئيس ينظر ويتتابع وهي تنظر اليه ينظر الرجل والمرأة تنظر اليه فابتسمة ها الدليل الرضا  
يبتسم لا يتسم له فسلام ها يأتي يسلم يدno السلام عليكم. ترد عليه - 00:14:00

فَكَلَامٌ هُوَ يَبْدَأُونَ يَتَكَلَّمُونَ كَمَا يَفْعُلُ الْفَسَاقُ أَحْبَكُ ارِيدَكُ ارْغَبُ فِيكُ وَهِيَ كَذَلِكُ فَكَلًا فَمُوَعْدُ فَلَقَاءُ ثُمَّ يَضْرِبُ يَضْرِبَانِ مُوعِدًا يَلْتَقِيَانِ  
فِيهِ ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ ثُمَّ يَكُونُ الْلَقَاءُ بَيْنَهُمَا وَمَا ظَنَكِ - 00:14:20

بلقاء رجل اجنبي بامرأة اجنبية او شاب بشابة اجنبية عنه الشيطان ثالثهما بل حتى لو كان كبيرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما خلا رجل بامرأة الا والشيطان ثالثهما - 00:14:43

ولهذا الشهادة الشرع حكيم هذه شريعة كاملة فالله جل وعلا يقول قل للمؤمنين يعني ان كانوا مؤمنين حقا يغضوا من ابصارهم وهذا امر والامر يقتضي الوجوب فيجب الفحظ انماض البصر - 00:15:03

كفه عما حرم الله عليه وكما قلت هناك احاديث تدل كلها على غض البصر او هناك نصوص اولها الاية يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. امر الامر يقتضي الوجوب اه ثانيا - 00:15:28

حدث جرير ابن عبد الله الذي ذكرناه سابقاً نظر الفجاءة قال أصرف بصرك وحديث علي ابن أبي طالب عند أبي داود وغيره وعنده الترمذى بسند صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني لك الاولى وعليك الثانية هذى كلها تدل على غض البصر - 00:15:50

وايضاً ما يدل على ذلك من الأحاديث ما في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الطرق او في الطرق - 11:16:00

قالوا يا رسول الله لابد لنا من مجالسنا نتحدث فيها طرقاً للسوق الناس يجلسون في السوق قالوا لابد لنا من هذه المجالس نجلس  
فيها نتحدث فيما بيننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:28

ان ابيتم يعني الا الجلوس في الطرق فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر لاحظ هذا اول حقوق الطريق غض البصر تكف البصر تنقص - 00:16:43

لا تنظر يمين وشمال وكل مار وذاهب وجائي تنظر في صاحبك الذي بجوارك وتغض البصر تنظر حولك الى جهة الارض الى جهة ليس فيها احد قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا حق الطريق - 00:17:00

فبذلك يجوز الجلوس في الطرقات وأوائها واعظمها غضوا الطريق غض البصر غض الطريق ومن يمشي في الطريق  
ومما يدل على ذلك ايضاً ما رواه الإمام أحمد وابن حبان والحاكم - 00:17:24

عن عبادة ابن الصامت وايضاً رواه البغوي وما اورده ابن كثير بسند صحيح لغيره كما يقول الالباني آآ وتصحیحه الالباني لحدث عبادة ابن الصامت. والذي اورده ابن كثير عن البغوي من حديث - 00:17:42

ابي امامه لكن كل منهما يشهد للآخر. فالحديث صحيح الحديث صحيح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكفلوا لي بست اكفلوا لي بست اكفل لكم الجنة يعني يكفل يعني تكفلوا لي - 00:18:07

تكفلوا لي اكفلوا لي سرت خصال انا اكفل لكم الجنة. اطمئنوا لي هذه تتجنبونها وانا اضمن ان لكم الجنة قال اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب - 00:18:29

اـنـحـنـ نـسـتـهـيـنـ الاـمـاـ رـحـمـ رـبـ كـذـبـ كـذـبـ بـيـضاـ كـذـبـ لـاـ هـذـاـ مـنـ اـسـبـابـ عـدـمـ دـخـولـ الجـنـةـ نـسـأـلـ اللـهـ العـافـيـةـ لـكـذـبـ كـمـ قـالـ النـبـيـ كـمـ  
قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ اللـهـ وـكـوـنـواـ مـعـ الصـادـقـيـنـ - 00:18:49

وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ وـاـنـ كـذـبـ لـيـهـيـ لـفـجـورـ وـاـنـ فـجـورـ لـيـهـيـ اـلـىـ النـارـ.ـ وـلـاـ يـزـالـ الرـجـلـ يـكـذـبـ وـيـتـحـرـىـ كـذـبـ  
حتـىـ يـكـتـبـ عـنـ اللـهـ كـذـابـ.ـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ كـذـبـ - 00:19:06

لـاـ مـازـحـاـ وـلـاـ جـادـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ حـدـثـ اـحـدـكـمـ فـلـاـ يـكـذـبـ وـاـذـاـ اـؤـتـمـنـ فـلـاـ يـخـنـ وـاـذـاـ وـعـدـ فـلـاـ يـخـلـ وـغـظـوـ اـبـصـارـكـ وـهـذـاـ  
مـحـلـ الشـاهـدـ.ـ تـرـيـدـ دـخـولـ الجـنـةـ؟ـ غـظـ بـصـرـكـ - 00:19:19

قـالـ وـكـفـواـ اـيـديـكـمـ يـعـنـيـ تـنـاـولـوـاـ النـاسـ تـؤـذـنـهـمـ سـوـاءـ بـامـوالـهـمـ اوـ بـاجـسـادـهـمـ ضـرـبـهـمـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ اوـ غـمـزـهـمـ اوـ الـاـشـارـةـ الـيـهـمـ بـمـاـ يـسـوـءـ  
وـاحـفـظـوـاـ فـرـوجـكـمـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ غـضـ البـصـرـ وـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـيـضـاـ - 00:19:37

ماـ روـاهـ الطـبـرـانـيـ عـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ حـيـدـةـ بـسـنـدـ حـسـنـ لـغـيرـهـ كـمـاـ فـيـ صـحـيـحـ التـرـغـيبـ وـالـسـلـسـلـةـ الصـحـيـحةـ وـلـهـ شـاهـدـ اوـرـدـهـ المـؤـلـفـ بـعـدـ  
ذـلـكـ وـلـهـ شـاهـدـ اوـرـدـهـ المـؤـلـفـ فـيـ سـنـدـهـ ضـعـفـ لـكـنـهـ يـشـهـدـ لـهـذاـ - 00:19:54

الـحـدـيـثـ عـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ حـيـدـةـ بـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـلـاثـةـ لـاـ تـرـىـ اـعـيـنـهـمـ النـارـ عـيـنـ انـحرـسـتـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ وـعـيـنـ بـكـتـ  
مـنـ خـشـيـةـ اللـهـ وـعـيـنـ كـفـتـ عـنـ مـحـارـمـ اللـهـ - 00:20:15

هـوـ غـضـ الـبـصـرـ كـفـتـ غـضـتـ عـنـ مـحـارـمـ اللـهـ حـرـمـهـ اللـهـ ماـ تـنـظـرـ اـلـيـهـ وـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـيـضـاـ ماـ روـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ  
الـلـهـ عـنـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ قـالـ - 00:20:38

كـتـبـ عـلـىـ اـبـنـ اـدـمـ حـظـهـ مـنـ الزـنـاـ اـدـرـكـ ذـلـكـ لـاـ مـحـالـةـ يـعـنـيـ كـتـبـ اللـهـ عـلـىـ اـبـنـ اـدـمـ حـظـهـ مـنـ الزـنـاـ وـلـاـ بـدـ اـنـ يـدـرـكـ هـذـاـ لـاـ مـحـالـةـ ثـمـ فـسـرـ ماـ  
هـوـ هـذـاـ الزـنـاـ - 00:20:58

فـقـالـ فـزـنـاـ عـيـنـيـنـ النـظـرـ وـزـنـاـ اللـسـانـ النـطـقـ النـطـقـ وـزـنـاـ الـاذـنـيـنـ الـاسـتـمـاعـ وـزـنـاـ الـيـدـيـنـ الـبـطـشـ وـزـنـاـ الرـجـلـيـنـ الـخـطـىـ وـالـنـفـسـ تـمـنـىـ  
وـتـشـتـهـيـ وـالـفـرـجـ يـصـدـقـ ذـلـكـ اوـ يـكـذـبـهـ اـذـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ يـاـ اـخـوـانـ صـحـيـحـ - 00:21:14

اـذـاـ هـذـيـ الزـنـاـ لـيـسـ كـلـ زـنـاـ المـرـادـ بـهـ آـفـعـ الـفـاحـشـةـ بـيـنـ الرـجـلـ وـالـمـرـأـةـ بـلـ اـيـضـاـ عـيـنـ تـزـنـيـ بـالـنـظـرـ اـلـىـ مـاـ حـرـمـ اللـهـ نـجـمـ عـلـىـ المـسـلـمـ اـنـ  
يـكـفـ بـصـرـهـ وـانـ يـحـذـرـ - 00:21:41

مـنـ اـطـلاقـ بـصـرـهـ وـلـهـذـاـ اـيـضـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ يـكـفـلـ لـمـاـ بـيـنـ لـحـيـيـهـ وـمـاـ بـيـنـ  
رـجـلـيـهـ اـكـفـلـ لـهـ الـجـنـةـ فـيـ روـاـيـةـ اـنـ يـضـمـنـ لـيـ وـفـيـ لـفـظـ مـنـ يـتـوـكـلـ لـيـ مـاـ بـيـنـ لـحـيـيـهـ.ـ وـبـيـنـ لـحـيـيـهـ الـلـحـيـانـ الـعـظـمـانـ الـمـحـيـطـانـ -  
00:21:58

بـالـوـجـهـ وـيـجـتـمـعـانـ فـيـ اـسـفـ الـوـجـهـ هـذـاـ هـوـ الـلـحـيـانـ الـيـمـينـ وـالـشـمـالـ الـتـيـ بـهـاـ الـاـسـنـانـ وـالـمـرـادـ يـضـمـنـ لـيـ مـاـ يـتـكـلمـ فـيـمـاـ حـرـمـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـايـضـاـ مـاـ بـيـنـ رـجـلـيـهـ هـوـ الـفـرـجـ فـرـدـ لـاـ يـقـعـ مـنـهـ الزـنـاـ اـلـاـ بـعـدـ اـنـ تـزـنـيـ عـيـنـ.ـ بـعـدـ اـنـ تـنـظـرـ - 00:22:19

فـهـيـ اـوـلـ مـاـ يـبـدـ اـنـظـرـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ قـلـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـغـضـوـنـ اـنـ اـبـصـارـهـمـ وـيـحـفـظـوـاـ فـرـوجـهـمـ طـبـعـاـ الـاـبـصـارـ مـعـروـفـةـ  
جـمـعـ بـصـرـ هـيـ الـاعـيـنـ وـيـحـفـظـوـاـ فـرـوجـهـمـ فـرـوجـ جـمـعـ فـرـجـ المـرـادـ اـنـ يـحـفـظـ نـفـسـهـ - 00:22:43

مـنـ الـوـقـوعـ فـيـ الزـنـاـ وـقـوـعـ فـيـ الـفـاحـشـةـ قـالـ اـبـنـ كـثـيـرـ رـحـمـهـ اللـهـ قـلـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ قـلـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ يـغـضـوـنـ اـنـ اـبـصـارـهـمـ وـيـحـفـظـوـاـ فـرـوجـهـمـ  
قـالـ وـحـفـظـ الـفـرـجـ تـارـةـ يـكـونـ بـمـنـعـهـ مـنـ الزـنـاـ كـمـ قـالـ تـعـالـىـ وـالـذـيـنـ هـمـ لـفـرـوجـهـمـ حـافـظـوـنـ اـلـاـ عـلـىـ اـزـوـاجـهـمـ اوـ مـاـ مـلـكـ اـيـمـانـهـ -  
00:23:09

فـاـنـهـمـ غـيـرـ مـلـومـيـنـ وـتـارـةـ يـكـونـ بـحـفـظـهـ مـنـ النـظـرـ اـلـيـهـ كـمـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ فـيـ مـسـنـدـ اـحـمـدـ وـالـسـنـنـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ  
احـفـظـ عـورـتـكـ اـلـاـ مـنـ زـوـجـتـكـ اوـ مـاـ مـلـكـتـ يـمـينـكـ - 00:23:40

هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ روـاهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ مـسـنـدـ وـابـوـ دـاـوـودـ فـيـ سـنـنـهـ وـابـوـ دـاـوـودـ فـيـ مـاـجـاـهـ مـنـ حـدـيـثـ مـعـاوـيـةـ اـبـنـ حـيـدـةـ وـالـحـدـيـثـ صـحـحـهـ  
الـحـاـكـمـ وـحـسـنـهـ الـتـرـمـدـيـ وـالـالـبـانـيـ وـتـكـمـلـةـ الـحـدـيـثـ قـالـ مـعـاوـيـةـ قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـذـاـ كـانـ الـقـوـمـ بـعـضـهـمـ فـيـ بـعـضـ - 00:23:56

قـالـ اـنـ اـسـتـطـعـتـ اـلـاـ يـرـيـنـهـاـ يـعـنـيـ لـمـاـ قـالـ اـحـفـظـ عـورـتـكـ اـلـاـ مـنـ زـوـجـتـكـ اوـ مـاـ مـلـكـتـ يـمـينـكـ اـحـفـظـ عـورـتـكـ هـذـاـ حـفـظـ الـعـرـضـ الـعـورـةـ وـهـوـ

يعني يشمل حفظها من الوقوع في الجماع النكاح - 00:24:23

ما يجامع الا زوجته او ملك يميني وكذلك من ان ينظر اليها احد عام الحفظ هنا هذاك التفسير الاية فعندما قال النبي صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك الا من زوجتك او ما الا من زوجتك او ما ملكت يمينك - 00:24:46

قال معاوية قلت يا رسول الله اذا كان القوم بعضهم في بعض يعني مختلطين جالسين مع بعض قدימה ما كانوا مثلنا ما كان عندهم هذى كثرة الملابس يعني يغطي عورته بالسراويل ونحوها - 00:25:02

لا كان يلف ازار فقط فاذا جلس اه غالبة الكشف ولهذا قال اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان ان استطعت الا يرinya احد فلا يريها الناس يكونوا في بعض جالسين او - 00:25:20

يعني مع بعض قال ان استطعت الا يريها احد فلا يريها. قال فقلت يا رسول الله اذا كان احدنا خاليا وخالي ما عنده احد طيب في بيته في غرفته قال - 00:25:40

الله احق ان يستحي منه. سبحان الله الله حق ان تستحي منه يا اخي لا تخرج عورتك ولا تظهر عورتك الا لحاجة يجعله يريد يقضي حاجته يريد يأتي اهله يريد يتداوى اما غير ذلك لا - 00:25:56

ولهذا لا ينبغي للإنسان ان يتعرى قلت له نفسي اذا جاء ينام يتعرى ويخرج عورته كلها ويقول انا ما ارتاح الا هكذا هذا من تسويل الشيطان هذا من الورع والتقوى - 00:26:13

قال الله احق ان يستحي منه يستحي من الله حق الحياة مو ذلك لا تخرج عورته ولا تخلع ثيابك لكن لو انكشفت وانت نائم لو كشفتها لمصلحة لحاجة لامر لا بأمس - 00:26:29

لكن هكذا يمشي او لا ينام الا وقد اخرج عورته كلها ينبغي الانسان يتورع من هذا ويستحي من الله ويستحضر هذا وهذا الحديث صححه الحكم ووافقه ذهبي وحسنه الترمذى والالوان والالباني وقواه ابن دقيق العيد - 00:26:44

قال ثم اورد ابن كثير بعض الاحاديث او اورد بعضا منها وان كانت ضعيفة الاعتقاد بانها ضعيفة لكن نوردها كما قال ابن كثير قال وقد قال الامام احمد حدثنا عتاب وساق بسنده عن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة - 00:27:05

اول مرة ثم يغض بصره الا اخلف الله له عبادة يجد حلاوتها هذا الحديث ضعيف ولهذا قال ابن كثير وروي هذا مرفوعا عن ابن عمر وحذيفة وعائشة رضي الله عنهم. ولكن في اسنادها ضعف. الا انها في الترغيب ومثله يتسامح - 00:27:30

فيه فنحن ايرادنا له من هذا الباب ولا شك انه جاء حديث اخر من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه فالانسان اذا ترك المعصية ابتغاء وجه الله يعوضه الله خيرا يجد حلاوة - 00:27:48

في قلبي لانه اطاع الله واتقاوه وايضا جاء في الطبراني عن ابي امامه مرفوعة لتغضن ابصاركم ولتحفظن فروجكم ولتقيمون وجوهكم او لا تكشفن وجوهكم هذا ضعفه الالباني في ضعيف الترغيب - 00:28:03

وايضا جاء في عند الطبراني من حديث ابن مسعود قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان النظر سهم من سهام ابليس مسموم من تركها مخافتني ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه - 00:28:22

يعني كالذى قبله لكنه ايضا ضعيف جدا كما في الضعف ثم قال جل وعلا قال ويحفظ فروجهم. اذا حفظ الفروج من كل ما حرم الله من الزنا من النظر اليه من ان يمسه احد - 00:28:34

يستمتع به احد لا يجوز له الاستمتاع به وهذا يدخل فيه عدم الاستمناء ما يسمى بالاستمناء او العادة السرية لان الله قال احفظوا فروجهم الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم - 00:28:49

فالعادة السرية ليست زوجة ولا انا ليست امة لك يعني ليس آتا باشر ابنتك او زوجتك فهو شيء اخر غير هذين الامرین فدل على انه محرم فالاستمناء والعادة السرية محرمة على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:29:08

ومن قال بجوازها لا دليل عنده مجرد اجتهاد استدلال بنصوص بعيدة الدلالة او ليست صريحة الدلالة مع انه اثبت الطلب

الحاديـث انـ الـذـي يـسـتـخـدـم هـذـه الـعـادـة ويـكـثـر مـنـهـا اـنـه يـصـاب بـاـمـراـض خـطـيرـة جـداـ. قـد يـصـاب بـالـعـقـم - [00:29:28](#)  
قد يـصـاب بـمـرـض السـيـلـان قد يـصـاب بـالـارـخـاء قد قد ويـكـفـي انـ الله جـلـ وـعـلـاـ قـالـ وـالـذـين هـم لـفـرـوجـهـم حـافـظـوـنـا عـلـى اـزـوـاجـهـم او ما  
ملـكـتـ اـيمـانـهـم فـانـهـم غـيـر مـلـومـيـنـ منـ [00:29:48](#)

تـعـدـى ذـلـكـ فـي غـيـرـ الزـوـجـةـ وـمـلـكـ الـيـمـينـ فـهـوـ مـلـومـ مـلـومـ لـانـهـ فـعـلـ شـيـنـاـ يـلـامـ عـلـىـ فـيـجـبـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ يـحـذـرـ مـنـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ. قـالـ جـلـ  
وـعـلـاـ وـيـحـفـظـوـاـ فـرـوجـهـمـ ذـلـكـ اـزـكـىـ لـهـ [00:30:03](#)

ويـحـفـظـ فـرـوجـهـمـ ذـلـكـ اـزـكـىـ لـهـ. قـالـ اـبـنـ جـرـيرـ اوـ قـبـلـ ذـلـكـ قـالـ اـبـنـ كـذـيـبـ قـالـ ذـلـكـ اـزـكـىـ لـهـ ايـ اـطـهـرـ لـقـلـوبـهـمـ وـاتـقـىـ لـدـيـنـهـمـ. كـمـ قـيـلـ  
مـنـ حـفـظـ بـصـرـهـ اوـرـثـهـ اللهـ نـورـاـ فـيـ بـصـيرـتـهـ [00:30:19](#)

فيـ قـلـبـهـ وـقـالـ اـبـنـ جـرـيرـ الطـبـرـيـ ذـلـكـ اـزـكـىـ لـهـ اوـ قـبـلـ ذـلـكـ يـغـضـوـاـ مـنـ اـبـصـارـهـمـ قـالـ يـكـفـ مـنـ نـظـرـهـمـ عـلـىـ مـاـ يـشـتـهـيـنـ النـظـرـ عـلـىـهـ بـمـاـ قـدـ  
نـهـاـمـ اللـهـ عـنـ النـظـرـ عـلـىـهـ وـيـحـفـظـوـاـ فـرـوجـهـمـ اـنـ يـرـاهـاـ [00:30:42](#)

مـنـ لـاـ يـحـلـ لـهـ رـؤـيـتـهـ بـلـبـسـ مـاـ يـسـتـرـهـاـ عـنـ اـبـصـارـهـمـ ذـلـكـ اـزـكـىـ لـهـ يـقـولـ فـانـ غـظـهـاـ مـنـ النـظـرـ عـمـاـ لـاـ يـحـلـ النـظـرـ عـلـىـهـ وـحـفـظـ الفـرـجـ عـنـ  
اـنـ يـظـهـرـ لـاـبـصـارـ النـاظـرـيـنـ اـطـهـرـ لـهـ عـنـدـ اللـهـ وـأـفـضـلـ [00:31:02](#)

اـنـ اللـهـ خـبـيرـ بـمـاـ يـصـنـعـونـ. يـقـولـ اـنـ اللـهـ ذـوـ خـبـرـةـ بـمـاـ تـصـنـعـونـ اـيـهـاـ النـاسـ فـيـمـاـ اـمـرـكـمـ بـهـ مـنـ غـظـ اـبـصـارـكـمـ عـمـاـ اـمـرـكـمـ بـالـغـظـ عـنـهـ وـحـفـظـ  
فـرـوجـهـمـ عـنـ اـظـهـارـهـاـ وـحـفـظـ فـرـوجـهـمـ عـنـ اـظـهـارـهـاـ لـمـنـ نـهـاـمـ عـنـ اـظـهـارـهـاـ [00:31:18](#)

لـهـ فـيـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ يـغـضـ وـيـبـشـرـ فـانـ ذـلـكـ اـزـكـىـ وـاـطـهـرـ وـاـفـضـلـ لـهـ عـنـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ طـهـارـةـ الـاـنـسـانـ يـبـحـثـ عـنـ الطـهـارـةـ وـعـنـ الـزـكـاـةـ وـالـلـهـ  
جـلـ وـعـلـاـ خـبـيرـ عـلـيـمـ بـدـقـائـقـ الـاـمـوـرـ وـبـوـاطـنـهـ [00:31:34](#)

بـكـلـ مـاـ يـعـمـلـهـ الـعـبـادـ لـانـهـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ وـاـكـتـفـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ وـانـعـمـ عـلـىـ  
عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ [00:31:53](#)